14 OCTOBER
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
الخميس والجمعة 31يناير - 1 فبراير 2013 العدد 15678

شقائق

إشراف/ أماني العسيري

احتجاجات من أجل تعزيز حقوق المرأة في الهند

■ نيودلهي / متابعات :

طالب محتجون دخل اثنان منهم في إضراب عن الطعام منذ أيام في العاصمة نيودلهي، بعد وفاة طالبة تعرضت إلى الاغتصاب الجماعي والتعنيف بمزيد من المساواة بين الجنسين وإجراءات أكثر صرامة لحماية النساء من الاعتداءات الجنسية في الهند.

وقال باراوني لال سينغال عضو حزب بهاراتيا جاناتا: هناك مطالب على نطاق واسع بوجوب اتخاذ خطوات، للحد من هذا النوع من الجرائم في المجتمع. وإحدى تلك الخطوات برأيي أن يتم منع بنات المدارس من لباس ثوب غير السراويل والقمصان".

من جانبها قالت إحدى الطالبات المحتجات» لم يتعين على الفتيات أن يغيرن لباسهن؟ لماذا لا يغير الرجال من عقلياتهم؟ كيف يمكن لسينغال أن يكون تفكيره وضيعا؟ لماذا لم يطلب من الرجال أن يغيروا عقلياتهم تجاه الاغتصاب الجماعي الذي وقع في نيودلهي، والجرائم المماثلة التي وقعت في ألوار؟».

وقوبلت هذه الاحتجاجات باللامبالاة من جانب الحكومة حد قول احد المحتجين، ووسط الغضب الشعبي العارم، تدرس أحزاب سياسية هندية قوانين أكثر صرامة ضد مرتكبي جريمة الاغتصاب، ومن ذلك رفع الحد الأقصى للعقوبة من السجن مدى الحياة إلى الإعدام.

ارتفاع معدلات الطلاق واختلال التوازن الاجتماعي

نسمع كثيراً عن حالات طلاق تحدث هنا وهناك ويسترعينا الاهتمام لهذه الظاهرة وأسبابها و نذهل لمعرفتنا أن هناك أسبابا كان من الأجدر العمل على حلها والاتفاق بين الزوجين في إعادة النظر بمشاكلهما قبل تفاقمها ووصولها إلى حد الانفصال وفشل الاستمرار في الحياة الزوجية والأسرية.

ارتفاع نسب الطلاق في المجتمعات العربية ومنها اليمن أدى إلى اختلال التوازن الاجتماعي بشكل غير طبيعي، ارتفع معه معدل تفكك وضياع الأسر وتشرد الأطفال كما ارتفعت معدلات الانحراف بينهم، الأمر الذي يستدعي الوقوف عند هذه الظاهرة أيضاً والتذكير بعواقب استمرارها في زيادة حالات الطلاق.

إعداد / أماني العسيري

أسباب ارتفاع نسب الطلاق

اختلفت أوجه الأسباب وراء زيادة معدلات الطلاق في العالم العربي وذلك نتيجة لقلة الوعي بالحقوق والواجبات الأسرية، وكذلك التفاوت في المستويات التعليمية والعمرية والاجتماعية للزوجين، ويمثل خروج الزوجة للعمل اكبر الأسباب المفضية إلى الطلاق بالنسبة لكثير من الأزواج الرافضين لعمل المرأة.

وبالنظر إلى أهم الأسباب وراء انتشار ظاهرة الطلاق يكون الفقر وارتفاع مستوى معيشة الأسرة والبطالة هو الأساس، وفيه لايمكن فصل العامل الاقتصادي من معادلة الطلاق.

وفيما ما هو ملموس في اليمن نرى أن تراجع مستوى الحياة الاقتصادية في اليمن أصبح يولد ضغوطا شديدة على مسار تكوين العلاقات العائلية، حيث تؤثر ضغوط الحياة الاقتصادية وأعباؤها ومتطلبات الحياة الأسرية في مقومات التوافق الزواجي واستمرار.

كما أن الزواج المبكر في اليمن – كما تؤكده الدراسات الإحصائية والاجتماعية – يعزز قلة الخبرة في الحياة واستجابة غير ناضجة لمواقف الحياة المختلفة، والحياة الزوجية على وجه الخصوص.

ومن الضرورة الإشارة إلى أن هناك أسباباً وعوامل أخرى فرعية تؤثر في ارتفاع معدلات الطلاق مثل :

- السلوكيات السيئة التي قد يتمتع بها احد الزوجين.
- العناد والجدل المستمر بينهما على اصغر الاشياء.
- عدم احترام المرأة وكينونتها وشخصيتها.
- عدم قدرة الزوج على تحمل مسؤولية الزواج والأسرة.

ونرى في كثير من حالات فشل الزواج اعتماد الزوج على أهله في تزويجه وهو ما يسهل عليه الطلاق والزواج بأخرى طالما أن هناك من سيوفر له ذلك فهو لم يتعب ولم يتحمل المسؤولية.

وفي استطلاع سابق نشر في الصحيفة عن الاستخفاف برباط الزواج المقدس والى أي مدى وصل استهتار شباب اليوم واستغلالهم في ممارسة ابغض الحلال كتبت ابتهال الصالحي في مقدمة موضوعها عن ظاهرة انتشار الطلاق بين الأزواج الشباب وقد أسمته «موضة الطلاق» إن ظاهرة الطلاق بين الشباب هذه الأيام أصبحت سمة من سماته فنسبة الطلاق تكاد تعادل نسبة الزواج، وقد أردفت أن الإحصائيات الرسمية المفجعة ذكرت أن عدد حالات الزواج على مستوى محافظات الجمهورية في العام ٢٠٠٧م بلغت (٦٥,٠٣٥) حالة زواج قابلتها (٣٨٨٠) حالة طلاق بنسبة ٦ ٪ من عدد حالات الزواج.

أما في مدينة عدن فبلغ عدد حالات الزواج خلال العام ٢٠٠٧م (٢٢٠٠) حالة زواج قابلتها (٤٦٨) حالة طلاق فيما ارتفع العدد في العام ٢٠٠٨م ليصل إلى (٣٤٧٦) حالة زواج قابلتها (٩٧٠) حالة طلاق.

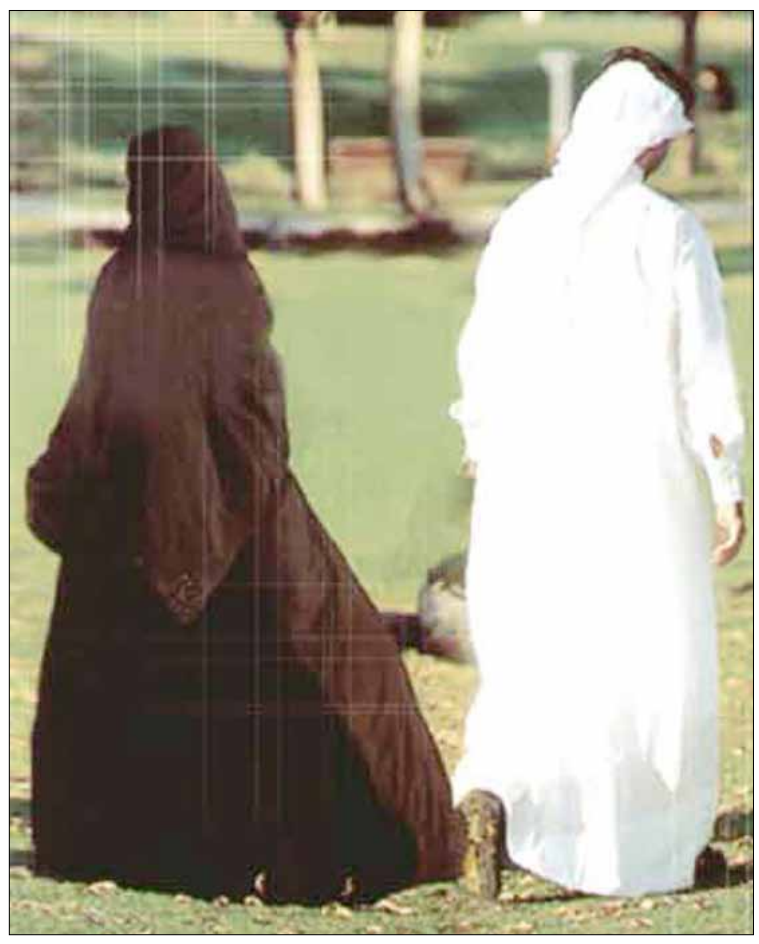

حلول بسيطة

من أجل الاستمرار والنجاح في العلاقة الزوجية يرى د. محمد لطفي الصباغ أستاذ علوم القرآن والحديث بكلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض أنه لا بد من معرفة كيفية اختيار القرين المناسب والمقارب في الميول والصفات الشخصية والقيم والمبادئ والدين.

وأن تأهيل الأبناء والبنات منذ البداية من خلال التربية والتنشئة الاجتماعية تنشئة صالحة وتعليمهم للتكيف مع الحياة الأسرية ومع العادات والتقاليد، وكيفية حل مشاكلهم بمنطق العقلانية بالمناقشة والحوار بدلا من التوبيخ.

وأكد هذا الحديث أيضاً الشيخ أنيس الحبيشي. قاض شرعي بمحافظة عدن. الذي قال إن الوصول إلى مرحلة الانفصال ينم عن جهل الشباب (زوج، زوجة) الذي يخلق جوا معدوم التفاهم والاحترام ويعود هذا أساسا عن جهل الآباء وضعف تنشئة أبنائهم وبناتهم على احترام قيمة الزواج وضوابطه ومسؤولياته لتكون النتيجة في الأخير أزواجا غير مدركين لمكانة الأسرة وأهمية الاستقرار الأسري.

وعلل أن عدم الصبر والقناعة بين الزوجين وتقدير كل منهما الآخر وإعانته على تحمل المسؤولية الملقاة على عاتقه تؤدي إلى فشل الحياة الزوجية إضافة إلى العديد من الأسباب المؤدية إلى الطلاق التي يمكن أن نتلافاها منذ البداية.

نصيحة للزوجين

لكل زوجة وزوج التمسك بالصبر على المشاكل والنظر إلى الخير الموجود في كل منهما ومحاولة التغاضي والانتباه إلى أن التقصير لا يأتي من طرف دون الآخر، والتوجيه السليم بالخير سواء من الزوجة لزوجها أو الزوج لزوجته من الضروري لاستدامة الحياة بينهما في سعادة.

دنيا هاني

ثقافة عقل وترويض جسد

مفهوم الجمال بالنسبة لنا هل هو نعمة أم نقمة ؟ ومفهوم جمال الجسد هل هو أهم من الجمال الداخلي «جمال الروح»؟..

فلماذا إذا لا نستخدم لغة الجمال سواء للعقل أو الجسد أو الروح بالطريقة السليمة؟..

ولماذا لا نثقف عقولنا بكيفية الاستفادة من الجماليات الموجودة بدواخلنا وأهمها الأخلاق؟..

ليس الجمال هو الدافع الأول وراء أي انحراف وإنما الأخلاق والقيم المكتسبة سواء من الثقافة أو من المجتمع أو من الأهل هي الأساس..

عقل وراءه امرأة فاتنة وجميلة وتمتلك كل صفات الجمال ولكن لا تفكر إلا بالبحث عن وسائل وطرق لإشباع رغباتها وذاتها.. فهي وللأسف لديها عقل لا يفكر لا بمبدأ ولا قيم ولا أخلاق عقل ثقافته بغفوة عن واقع الحياة.. يفتقد أهم شيء مع أنه يمتلك كل شيء..

عقل ومع كل النكبات والنكسات لا يتعظ ولا يرتدع.. فمتى يا ترى سوف يستفيق هذا العقل النائم من سباته؟..

قصة هذا العقل أن هناك امرأة تربت وعاشت في بيئة يحيط بها الفساد من كل الجهات ولكن لا يمنع ذلك من أنه كانت لديها فرص عديدة من الممكن أن تستغلها وتعيش حياة كريمة مع أهلها وابنتها الوحيدة ذي العامين من عمرها التي تعتبر هي الدافع الوحيد لكونها موجودة في هذه الحياة..

وحتى تخرج عن مسار هذه البيئة لجأت إلى التسلية وتضييع الوقت والترفيه عن نفسها وتناست أن لها ابنة تحتاج إليها كي تشعرها بالأمان والحنان ولم تفكر في العواقب التي من الممكن أن تصادفها وراء جنونها هذا.. فهي كانت مغرورة جداً بجمالها والكل كان يتمناها ويشهد لها بذلك..

تعرفت على الكثيرين وضحت بالكثير لكسب عدد كاف من الضحايا الذين تستغلهم ومن ثم تستغني عنهم.. تستخدم مبدأ الأخذ والعطاء «شيء مقابل شيء آخر» تجارة من الممكن أن نسميها تجارة المشاعر والعقل والجسد..

وبعد مرور فترة على هذه الأم التي تناست تماماً طفلتها وراحت تركض وراء متعتها.. قدر أليم رمى بهذه الطفلة بأيد ليست أمينة عليها ولدت وتربت في جو من الشتات والفساد لتتكرر مأساة أمها.. ولاحتياج هذه الطفلة للرعاية والاهتمام اللذين فقدتهما تعرضت لوعكة صحية وتوفيت..! في الحقيقة لا أعلم هي هو رحمة من الله أنه أسترجع أمانته أم هو عقاب لهذه الأم المستهترة التي ومع كل الذي حصل معها لم يردعها شيء لتكملة مشوارها وتمردت أكثر كأن ابنتها كانت هي العقبة الوحيدة في طريقها.. هل فعلاً هناك أناس كهذه المرأة مستهترون بكل من حولهم وبأنفسهم ولا يهمهم شيء سوى تجميع ثروة لا بأس بها ليضمنوا فيها حياة كريمة أو يمكن أن نسميها حياة سقيمة بعد ما تجردت من كل شيء من أجل المال..

وهل عقاب الله لها كفيل لتتخلص من كل الآثام والذنوب التي ارتكبتها في حقها وفي حق ابنتها.. خاصة بعد تعرضها لصدمة قوية عند علمها بأنها مصابة بمرض (اللهم أحفظنا).. هل ستفوق الآن من الغيبوبة التي جعلتها تخسر كل شيء..

غيبوبة حب المال..

«الناس نيام إذا ماتوا انتبهوا»..

متى سنطبق هذه المقولة ونتفادى الكثير مما فاتنا؟!..

اعتقادات ومبدأ خاطئ حين نقول إنه ليس للجمال قيمة من دون المال.. لماذا نجعل المال يتحكم بعقولنا وقلوبنا وأجسادنا ويجعلنا نخسر كل شيء حتى أعز ما لدينا؟!..

لماذا لا نثقف أنفسنا نحو الصواب وأين هي عقولنا عندما نستهين هكذا بأغلى شيء منحه الله لنا؟!..

لماذا نسمح لذئاب بشرية بالتهام هذا الجسد المحرم عليها ولماذا لا نحافظ على أنفسنا من الوقوع بالخطأ؟!..

لغة الجسد لغة مقدسة ومهمتنا هي الحفاظ عليها وتطويرها للأفضل..

طبتم وطاب جسدكم سليماً خالياً من كل شر..

وفعلا كما يقال: (المال نقمة وليس نعمة)..

اليمنية زهرة الحرازي من أهم سيدات الأعمال في كندا

اليمنية زهرة الحرازي أضحت اليوم واحدة من أهم سيدات الأعمال في كندا لا تكاد مجلة اقتصادية أو نسوية أو فعالية في هذا البلد تخلو من صورها أو حضورها، حيث تلاحقها الكاميرات وتهتم وسائل الإعلام لأخبارها ... فمن تكون ؟

ولدت زهرة الحرازي في اليمن، تزوجت في سن ١٧ عاما وأصبح لديها ثلاثة أطفال عندما بلغت سن ٢٥، وفي عام ١٩٩٦، هاجرت إلى كندا.

عملت زهرة في مركز تجاري وعادت مع وظيفة في Danier جلدية، بل أنها لم تتوقف عند هذا الحد.

ففي سن الـ (٢٨) ذهبت إلى الكلية وحصلت على شهادة البكالوريوس في الاتصالات البصرية من كلية ألبرتا للفنون والتصميم.

حاليا زهرة الحرازي الكندية اليمنية الأصل، مسئولة عن شركة (فاوندري كريايتف) في مدينة كالغاري ومديرة الإبداع فيها، في عام ٢٠١١م فازت من بين المرشحات العشر النهائيات في تصفيات مسابقة سيدات العام السنوية التي تنظمها مجلة (شاتلين) وذلك عن فئة أفضل سيدات الأعمال.

السيدة زهرة الحرازي مجازة في الإعلام المرئي وعضوة فاعلة في هيئات ومنظمات كثيرة.

حائزة على جوائز عدة، من بينها جائزة (أفضل أربعين شخصية تحت سن الأربعين) الكندية التي فازت بها عام ٢٠٠٩.

الوالدان مطالبان بتعليم طفلهما مهارات الحياة الأساسية

يدرك كل أب وتدرك كل أم أن عنايتهم بالطفل لا تقتصر فقط على اهتمامهم بحاجات الطفل العاطفية والجسمانية مع الوضع في الاعتبار أن المعلمين في المدارس يكونون حريصين أيضا على تقديم نوعية تعليم جيدة للطفل.

ولكن هناك دائما العديد من المهارات التي يحتاجها الطفل ليعيش بها حياته و بالتالي فإن الأهل دائما ما يريدون أن يكون طفلهم لديه المهارات الحياتية اللازمة ليتمكن من التعايش مع من حوله. هناك مهمة أساسية تقع على عاتق الأهل وخاصة الأم ألا وهى تعليم الطفل بعض المهارات الحياتية الأساسية، فالطفل منذ لحظة ولادته يكون مثل الأسفنج يمتص كل ما حوله من خبرات ومعلومات.

وبالتأكيد فإن الطفل يتعلم من أصدقائه وعائلته ومدرسته ومن الكتب والتليفزيون ولكن يبقى دائما دور الأب والأم هو الأهم من ناحية تعليم الطفل مهارات الحياة الأساسية.

يجب أن يرى طفلك كيف تتعاملين مع الآخرين وكيف تتعاطفين معهم مع الحرص على تشجيع طفلك أن يكون العديد من العلاقات الاجتماعية وأن يكون حريصا على علاقاته مع أصدقائه. كوني حريصة أيضا على إعطاء طفلك النصيحة والمشورة فيما يخص حل مشاكله مع أصدقائه. هناك بعض المشاعر القوية مثل الغضب والغيرة والخوف والتي قد تنتاب طفلك وبخصوص تلك المشاعر فيجب أن تطمئني طفلك إذا انتابته.

تعتبر علاقات الصداقة مصدر قوة كبير جدا للطفل وهى تساعده أيضا على تنمية المهارات الاجتماعية اللازمة في حياته وتجعله أكثر ثقة بنفسه.

هناك بعض الأطفال الذين يكونون الصداقات ويتعرفون على الأصدقاء بطريقة أسهل من أطفال آخرين مع الوضع في الاعتبار أن الأم إذا وجدت أن طفلها يحتاج بعض المساعدة في أمور الصداقة فيجب أن تساعده وتشجعه. حاولي أن تعلمي طفلك بعض المهارات الاجتماعية لأنه توجد على سبيل المثال بعض تعبيرات الوجه التي قد لا يفهمها طفلك وتكون سببا في خسارته فرصة الحصول على صديق جديد. علمي طفلك بعض القواعد الأساسية مثل كيف أنه يتوجب عليه ألا يخطف أي غرض من يد صديقه مع التأكيد أيضا على تعليم طفلك قيمة المشاركة. رحبي بأصدقاء طفلك في المنزل مع الابتعاد عن الحكم عليهم بقسوة.

علمي طفلك كيف يحافظ على مصروفه وكيف يدخر منه ويمكنك أن تعلميه كيف يفتح حسابا صغيرا في البنك. يمكنك أيضا أن تشجعي طفلك على العمل في إجازة الصيف ويمكنك مع الوقت أن تعطي طفلك المال لشراء ملابسه بنفسه.

من المهم جدا أن تعلمي طفلك كيف يحافظ على نظافته وهو الأمر الذي سيؤثر على صداقته وتعليمه ومستقبله كما أنها ستحميه من الأمراض والعدوى وهو صغير. اجعلي استحمام الطفل أمرا ممتعا مع الحرص على إخباره بأهمية الحفاظ على نظافته الشخصية.

وعندما يكبر الطفل بعض الشيء يمكنك أن تسمحي له باختيار مستلزمات النظافة الخاصة به مثل الشامبو والشاور جيل.

احرصي على أن يشاركك طفلك في تحمل مهام ومسئوليات المنزل أو بعضا منها مع الوضع في الاعتبار أن تلك المهام يجب أن يكون اختيارها طبقا لعمر وسن الطفل. ويمكنك أن تبدئي مع طفلك ببعض المهام المنزلية الصغيرة على أن تزيد مع الوقت مع الحرص على أن تشرحى لطفلك كيف يتم إنجاز المهمة. علمي طفلك أهمية السيارة في حياة الأسرة مع تعليمه أيضا بعض المبادئ البسيطة عن كيفية الاعتناء بها.

إن تعليم طفلك الطبخ هو أمر شديد الأهمية له ويجب على الطفل أن يتعلم المكونات اللازمة لوجبة معينة وكيفية استخدام أدوات المطبخ مع الوضع في الاعتبار أيضا أن الطبخ سيجعل الطفل يشعر أنه مهم وأنه يتعاون مع الآخرين.

على الطفل أن يتعلم ويرى كيف يتصرف أهله مع الفواتير وميزانية المنزل والمصاريف الشهرية.